مادة : حضارة وآثار مصرفي العصرين

الفرقة الأولي – آثار عام

أ.د/ عبير قاسم

المحاضرة (٣)

معابد مصر العليا

العناصر:

أولاً :

علاقة العمارة المصرية بالعمارة الإغريقية والرومانية :

كلما حدث اتصال بين حضارتين مختلفتين حدث انتشاراً واسعاً للعناصر المعمارية الفنية . وكان الحكام البطالمة والرومان فى نظر المصريين أجانب لذلك حاولوا التقرب إلى المصريين ، وأدركوا أن المصرى القديم يؤمن بأن الفرعون هو "ابن الشمس رع"

وقام الملك أمنحتب الثالث بكتابة نسبه المقدس على أحد جدران معبده ؛ و أصبحت غرفة الميلاد الـ Mammisi للفرعون .

ولاقت الـ mammisi إعجاباً شديداً فى العصر البطلمى والرومانى فى مصر لذلك قام البطالمة والرومان ببناءه بجوار العديد من المعابد فى مصر العليا .

ونلاحظ :

١- طريقة البناء التى استخدمت فى معابد مصر العليا التأثير الرومانى حيث انتشرت فى العصر الأوغسطى طريقة opus quadratum وهى عبارة عن مجموعات متساوية من الأحجار تقطع على شكل مستطيل بأحجام متساوية.
٢- أعمدة المعابد الفرعونية كانت جرانيت.
٣- وجود اختلاف بين المعبد المصري واليوناني

و يمكننا أن نقول أن العمارة المصرية والعمارة الرومانية واليونانية قد تأثروا ببعضهم البعض حيث كان طراز المعابد إغريقياً أو رومانياً على حين كان طراز البعض الآخر مصرياً بحتاً وكان طراز البعض الثالث يغلب عليه الطابع المصرى لكنه لا يخلو من بعض العناصر اليونانية والرومانية.

للمزيد (تفاصيل الطريقة الكتاب من صـ ١٨٨ : صـ ١٨٩)

دندرة

معبد الإلهه حتحور :

تقع دندرة على الضفة الغربية لنهر النيل عند انحناءه ناحية قنا ، وكانت دندرة عاصمة المقاطعة السادسة من مقاطعات الوجه البحرى.

كان اسمها فى العصور القديمة "تانترت" أى الإلهه ايونيت "تانترت" ، كانت مدينة دندرة تقدس الإلهه حتحور .

تزوج الإله ادفو من الإلهه حتحور وأنجبا ابنهما "حور- سماتاوى" أى حورس موحد القطرين والذى كان واحداً من الآلهه المصرية الشهيرة باسم حورس .

كانت حتحور تمثل كامرأة برأس بقرة تحمل قرص الشمس والقرنين وتطور هذا الشكل حتى أصبحت حتحور تمثل برأس امرأة وأذنى بقرة حتى أن هذا الشكل اصبح حلية معمارية باسم الأعمدة الرؤوس الحتحورية.

مراحل بناء المعبد :

يرجع بناء المعبد إلى الفترات الأولى من عصر الأسرات حيث أقام الملك خوفو من الأسرة الرابعة معبد للإلهه حتحور وتبعه الملك بيبى الأول وأعيد بناءه مرة أخرى فى عهد تحتمس الثالث من الأسرة الثامنة عشر أى حوالى ١٥٠٠ ق.م

(الكتاب من صـ ١٩٢ : صـ ١٩٣)

عناصر المعبد المعمارية :

يحاط المعبد بالكامل بجدار من الطوب اللبن ويمكن الدخول إلى حرم المعبد من خلال بوابة كبرى من الحجر الرملى تحمل خرطوشاً للإمبراطور توميتشان

تقع البوابة فى الناحية الشمالية من حرم المعبد ، وعلى الجانب الجنوبى من الحرم صالة الأعمدة الكبرى التى تظهر وجهتها المحمولة على ستة أعمدة تصور تيجانها الإلهه حتحور

صالة الأعمدة الكبرى :

تميزت تيجان أعمدة هذه الصالة برؤوس الإلهه حتحور وبين الأعمدة الحتحورية توجد ستائر.

(الكتاب من صـ ١٩٤ : صـ ١٩٧)

صالة الأعمدة الصغرى :

منتصف الحائط الخلفى لصالة الأعمدة الكبرى يوجد باب يوصل لصالة الأعمدة الصغرى وهى حجرة صغيرة نسبياً تحمل سقفها ستة عشر عموداً رؤوسها من المعروفة باسم رؤوس الزهور أو رؤوس المركبة وتعرف هذه الصالة باسم صالة المناظر حيث تصور مناظرها عملية وضع أساس المبنى .

(الكتاب من صـ ١٩٧ : صـ ٢٠٠)

قدس الأقداس :

هو أقدس مكان فى المعبد فلا يفتح إلا فى الأعياد الكبرى فكان دخوله مقصوراً فقط على الكهنة من الدرجات العليا أو الفرعون باعتباره الكاهن الأعظم لكل آلهة مصر ، فصور الملك وهو يقدم مرآتين من النحاس المصقول بمقابض على هيئة رأس حتحور

(الكتاب من صـ ٢٠٠ : صـ ٢٠١)

سلالم المعبد :

يمكن الصعود لسطح المعبد بواسطة أحد السلمين أما المستقيم فى الجانب الشرقى أو المستدير فى الجانب الغربى ربما كان الكهنة يستخدموا السلالم فى المواكب التى كانت تمثل دور هام فى المعابد .

المقصورة الصغرى :

نجد فى الركن الجنوبى الغربى من السقف مقصورة صغيرة ذات اثنى عشر عموداً بتيجانها على هيئة رأس حتحور وربما استخدمت كإحدى المحطات للتماثيل المقدسة أثناء الموكب .

محراب أوزوريس :

يمثل هذا المحراب أسرار موت وبعث أوزوريس ، فيتكون هذا المحراب من فناء مكشوف وهيكل داخلى .

الممر الخارجى للمعبد :

زينت الجدران الخارجية للمعبد بمناظر الحرب وانتصارات الفرعون أو الفراعنة اللذين أقاموا المعبد ، أى مناظر دينية من الداخل ومناظر حرب من الخارج .

(الكتاب من صـ ٢٠٢ : صـ ٢٠٣)

معبد إيزيس الصغير :

يكون المعبد من هيكل وحجرات ، وتمثل مناظره الإلهه حتحور وهى ترضع الطفل حورس بينما ترى بقرة حتحور ممثلة على الحائطين الشرقى والغربى .

(الكتاب صـ ٢٠٣)

بيت الولادة الصغير (ماميسى نكتانبو) :

بنى فى عهد الملك نكتانبو ويعتبر أقدم بيت ولادة منفصل عرفته العمارة المصرية القديمة ، خصص هذا المبنى لكى يصور ولادة الإله حور الذى أصبح سلف الفراعنة .

(تفاصيل الطريقة الكتاب من صـ ٢٠٣ : صـ ٢٠٥)

بيت الولادة الكبير (ماميسى أغسطس) :

ربما أغسطس هو الذى بدء فى بناءه ولكن نيرون هو الذى أكمله وقام ببعض التوسعات فيه ، يتميز هذا البيت بأنه محاط بصف واحد من العمدة من الثلاث جهات وهو الطراز المعروف باسم peripteros .

البازيليكا القبطية :

وهى تقع بين بيت الولادة الكبير والصغير وتعتبر أقدم الكنائس المصرية وترجع للقرن الخامس الميلادى ، فهى لها بابان من ناحية الشمال والجنوب ويفتحان على صالة عرضية .

(الكتاب صـ ٢٠٦)

البحيرة المقدسة :

هى عبارة عن حوض مستطيل له بعض العمق وبكل ركن من أركانه درجات سلم تستخدم للنزول والصعود إلى الماء ، فهى كانت مرتبطة بالطقوس التى تؤدى إلى الإله أوزوريس .

العناصر الكلاسيكية الدخيلة على هذا المعبد :

١- وجود أنفاق ومخابئ حيث يوجد فى هذا المعبد ما لا يقل عن اثنى عشر نفقاً Crypte .
٢- بناء مقصورة حتحور فوق أرضية مرتفعة podium .
٣- ظاهرة الستائر الجدارية التى تربط بين أعمدة الواجهه screen wall .
٤- ظاهرة وجود طابق ثانى بالمعبد ، أو معابد علوية كما تواجد فى محراب أوزوريس .
٥- ظاهرة وجود تيجان أعمدة مركبة الطراز كما فى بيت الولادة الرومانى .
٦- ظهور شكل جديد للتيجان وهى التيجان الحتحورية .